اجماع ونص كلامه وقد اتفق العلماء رحمهم الله على انه لا يصح لمسلم ان يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا حتى يكون عنده ذلك القول مرويا
ولو على اقل وجوه الروايات لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار في بعض الروايات من كذب علي مطلقا
بدون تقييد وهو ظاهر في الجزم خاصة وكذا غير الناظم كما في خطبة
مكان نقل المشعر بمجرد النقل ولو مرضا لكنه جزم في خطبة تقريب الاسانيد لم يدرك
ايضا لكن بدونه عزوه فانه بعد ان قرر انه يقبح بالطالب ان لا يحفظ باسناده
عدة من الاخبار يستغني بها عن كذا وكذا قال ويتخلص به من الحرج
بنقل ما ليست له به رواية فانه غير سايغ باجماع اهل الدراية فاما ان يكون
اعتمد في حكاية الاجماع ابن خير فقط ووقف عليه في كلام غيره ويحوي
قول غيره نقلا عن المحدثين انهم لا يلتفتون الى صحة النسخة الا ان يقول الراوي
انا وي وهم في هذا الباب اهل الغي على الحقيقة ولكن انتصر للاول جماعة حتى قيل
انه وان كان فيه نظر ان الثاني لم يقل به الا بعض المحدثين ولو صح لخدش في دعوى
الاجماع كما يخدش فيه قول ابن برهان الا ان حمل على اجماع مخصوص وايضا فلو
لم يرد ابن خير الحديث الدال على تحريم نسبة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يتحقق انه قاله لكان يقتضي كلامه منع ايراد ما يكون في الصحيحين او احدهما
حيث لا رواية له به وجواز نقل ما له به رواية ولو كان ضعيفا لا سيما واول
كلامه كالتصريح فيما صحت نسبته اليه صلى الله عليه وسلم حيث ذكر كما حكيته في
اصله من فوايد الاجازة مع التخلص من الحرج في حكاية كلامه
صلى الله عليه وسلم من غير رواية القسم الثاني الحسن
قدم لاشتراكه مع الصحيح في الحجة والحسن لما كان بالنظر لقسميه الاتيين متجاذب
الصحة والضعف اختلف تعبير الائمة بحيث افرد فيه بعض متاخري
بعض شيوخ شيوخنا رسالة فقيل هو المعروف مخرجا اي المعروف مخرجه

وهو

وهو كونه شاميا عراقيا مكيا كوفيا كأن يكون الحديث من رواية راو
قد اشتهر برواية حديث اهل بلده كقتادة ونحوه في البصريين
معروفا بخلافه عن غيرهم وذلك كناية عن الاتصال اذ المرسل
والمنقطع والمعضل لعدم بروز رجالها لا يعلم مخرج الحديث منها
وكذا المدلس بفتح اللام وهو الذي يسقط منه بعضه مع ايهام الاتصال
وقد اشتهرت رجاله بالعدالة وكذا الضبط المتوسط بين الصحيح
والضعيف ولا بد مع هذين الشرطين ان لا يكون شاذا ولا معللا
لكن **بذاك** اي بما تقدم من الاتصال والشهرة **حد** الامام الحافظ
الفقيه **حمد** بدون همزة وقيل باثباتها ولا يصح ابن محمد بن ابراهيم
ابن الخطاب الخطابي البستي الشافعي مصنف اعلام الجامع
الصحيح للبخاري ومعالم السنن لابي داود وغيرها واحد شيوخ
الحاكم مات ببست في ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة كما
عرف الصحيح بانه ما اتصل سنده وعدلت نقلته غير متعرض
لمزيد ولاجل تعريفه له في معالمه بجانبه نوع العبارة وتعين حمل
الاشتهار فيه على المتوسط كما قررته وتقوى به قول ابن دقيق العيد
وكانه اي الخطابي اراد ما لم يبلغ مرتبة الصحيح قال والاقليس في عبارة
كبير تلخيص لدخول الصحيح في التعريف لانه ايضا قد عرف مخرجه
واشتهر رجاله هذا مع ان التاج التبريزي الزم ابن دقيق العيد
بانتقاده ادخال الصحيح في الحسن مع قوله في الجواب عن استشكال
جمع الترمذي بين الحسن والصحة كما سياتي كل صحيح حسن
التناقض وقال ان دخول الخاص هنا وهو هنا الصحيح في حد العام
ضروري والتقييد بما يخرجه عنه مخل للحد وقال الشارح
انه متجه انتهى وتبه ايضا الدفع الاعتراض وحاصله ان

Copyright © King Saud University